

The Characteristics of Magical Realism in the Work of the Iraq Artst Suad Alttar and the Egyp Tian Artist Zainab AL-Sijini

Maha Saleem
student activities
mahasaleem@yahoo.com

Submission date: 31/7/2018 **Acceptance date:** 19/21/2019 **Publication date:** 8/4 /2019

Abstract

The current research consists of four chapters. The first chapter includes the research problem, which is summarized by the following question: What are the characteristics of magical realism in the works of the Iraqi artist Suad Al Attar and the Egyptian artist Zainab Al-Sejini, as well as the importance of research and its need? The drawings of the artist Suad Al Attar and the artist Zeinab Al-Sajini, and the definition of terminology.

The second chapter included two topics: First: the concept of magical realism in plastic art. The second topic: the characteristics of privacy in the experience of artist Suad Al Attar and artist Zeinab Al-Sajini, as well as the indicators that ended the theoretical framework. The third chapter deals with the research procedures represented by the research, the research sample, the research methodology, and the analysis of six samples of the works of the artists Suad Al-Attar and Zainab Al-Sejini. The fourth chapter included the results of the research, the most important of which:

-Women live in the works of Suad al-Attar in remote forests uninhabited by people and dark spaces and perform strange acts of puzzling while Zeinab women sit in open places and bright spaces and perform acts approaching the fun and play and fun childish

The conclusions are:

-The image of women in the work of Suad Al-Attar on the concerns of uncertainty and fear of the unknown in the Iraqi self due to factors of the environment and life and constant anxiety, while the image of women at Zeinab al-Sajini stability and childish fun and reassurance due to the factors of the natural environment and social stability in Egypt.

As well as recommendations, proposals, form appendix, research summary in English and research sources.

Key words: Realistic feature, Suad ALttar , Zainab AL-Sijini

سمات الواقعية السحرية في أعمال الفنانة العراقية سعاد العطار والفنانة المصرية

زينب السجيني

مها سليم عبود

قسم الأنشطة الطلابية

الخلاصة

يتألف البحث الحالي من أربعة فصول، اشتمل الفصل الأول منها على مشكلة البحث والتي تم تلخيصها بالتساؤل الآتي:-
ما سمات الواقعية السحرية في أعمال الفنانة العراقية سعاد العطار والفنانة المصرية زينب السجيني وكذلك أهمية البحث والحاجة إليه وهدف البحث المتمثل في: كشف سمات الواقعية السحرية في رسوم الفنانة سعاد العطار والفنانة زينب السجيني، وتحديد المصطلحات.

اما الفصل الثاني فقد اشتمل على مبحثين: الأول: مفهوم الواقعية السحرية في الفن التشكيلي. والمبحث الثاني: سمات الخصوصية في تجربة الفنانة سعاد العطار والفنانة زينب السجيني، وكذلك المؤشرات التي انتهى إليها الإطار النظري. فيما اشتمل

الفصل الثالث على إجراءات البحث المتمثلة، بمجتمع البحث وعينة البحث ومنهج البحث وتحليل ستة نماذج من نتاجات الفنانين سعاد العطار وزينب السجيني. اما الفصل الرابع فقد اشتمل على نتائج البحث ومن أهمها:

- تعيش المرأة في اعمال سعاد العطار في غابات بعيدة غير مأهولة بالناس وفضاءات معتمة وتمارس افعالا عجائبية محيرة بينما تعيش نساء زينب السجيني في أماكن مفتوحة وفضاءات مشرقة وتمارس افعالا تقترب من اللهو واللعب والمرح الطفولي

والاستنتاجات ومنها:

- تعبر صورة المرأة في اعمال سعاد العطار عن هواجس الحيرة والخوف من المجهول المتاصل في النفس العراقية بسبب عوامل البيئة والحياة والقلق الدائم، بينما تعبر صورة المرأة عند زينب السجيني عن الاستقرار والمرح الطفولي والاطمئنان بسبب عوامل البيئة الطبيعية والاجتماعية الأكثر استقرارا في مصر. وكذلك التوصيات والمقترحات وملخص البحث باللغة الإنكليزية وفهرس مصادر البحث.

الكلمات الدالة: سمات الواقعية السحرية، سعاد العطار، الفنانة زينب السجيني

١ - الفصل الأول

١-١ مشكلة البحث:

تمثل نتاجات الواقعية السحرية تيارا مستقلا ظهر وتبلور في المانيا في مجال الفن التشكيلي ثم تحول الى مجال الادب في اوربا ثم شاع في ادب اميركا اللاتينية وتطور حتى اصبح مدرسة فنية مستقلة ينتمي اليها فنانون كبار من مختلف انحاء العالم وتجمع نتاجاتها بين الخيالية الفائقة في الأفكار والعلاقات والافعال التي يقوم بها شخوص العمل الفني او اشكالهم الغريبة وبين الأماكن الواقعية والمفردات الطبيعية والاشياء الحقيقية المستلهمة من مناظر الطبيعة او مسارات الحياة الاعتيادية وهذا الخليط الفني الجمالي يمر عبر معالجات خاصة يقوم بها فنانون الواقعية السحرية لتضفي على أعمالهم اجواءً غرائبية وسمات عجائبية تجعل المتلقي امام العديد من التساؤلات والالغاز غير القابلة للتفسير، والتي تعبر عن وجهة نظر واقعية في المقام الأول للعالم الحقيقي في حين تتم إضافة أو كشف عن العناصر السحرية داخل بنى العالم الواقعي المصور بدقة مطابقة للواقع ويوظف فنانون الواقعية السحرية أحيانا عناصر من الاساطير او الخرافات الشعبية في اشارة الى الكائنات الغريبة والعناصر الخيالية، وكذلك قصص من عالم الجن والسحر والحكايات الشعبية المستلهمة من الروايات المدونة او المروية شفاهيا وكذلك الاشكال والعناصر الرمزية التي تضاف الى اللوحة التصويرية، وفن الواقعية السحرية لا يتضمن في كثير من الأحيان محتوى غرائبي محدد وإنما هو ينظر إلى الحياة من خلال عدسة واقعية لكنها غامضة في كثير من الأحيان حيث تصور الواقعية السحرية بعض الأحداث الخيالية في لغة بصرية واقعية حيث تقوم بجلب ابطال او كائنات مستلهمة من الخرافات والاساطير وعناصر مستمدة من الخيالات الجامحة إلى واقع الحياة الاجتماعية المعاصرة او تنقل اشخاص واشياء من الحياة المعاصرة الى أماكن وازمنة قديمة او غير محددة المعالم، كما تساعد على تقديم صور عن الاحداث والحقائق الغريبة التي تحدث ولا يمكن تفسيرها على وفق المنطق الطبيعي للاشياء في العالم الحقيقي حيث ان وجود وانفتاح الخيال الإبداعي للفنان في العالم الحقيقي هو الذي يوفر الأساس للواقعية السحرية، وقد تاثر عدد كبير من الفنانين العرب باجواء فن الواقعية السحرية وعلى مستوى العراق ومصر ومنهم الفنانة العراقية سعاد العطار والفنانة المصرية زينب السجيني وقدمت كل منهما اعمالا ذات صياغات خيالية تجمع بين الرؤية الواقعية للاشياء والأماكن والاقوات الطبيعية بينما تحدث خلالها أفعال لا يمكن تفسيرها على وفق سياق الواقع الذي تظهر فيه

او تنتمي اليه زمانيا ومكانيا، وتدخل شخوص لوحاتهما في علاقات غريبة مع بعضها او مع المحيط والاشياء والمخلوقات التي تظهر معها على السطح التصويري، وهذه السمات الملغزة والغامضة في اعمال الفنانين تتركز على دور القارئ في فك رموز وشفرات نتاجات فن الواقعية السحرية التي تتضمن عددا من الحقائق الواضحة المقروءة المترافقة مع كثير من الاشارات المبهمة والخيالية التي هي بحاجة الى القراءة والتفسير من قبل القارئ المكلف بان يستكشف تأثير الخيال على الواقع، والواقع على الخيال.

من هنا يمكن تحديد مشكلة البحث الحالي بالتساؤل الآتي:

- ما سمات الواقعية السحرية في اعمال الفنانة العراقية سعاد العطار والفنانة المصرية زينب السجيني؟

٢-١ أهمية البحث والحاجة اليه:

- ١- يقدم البحث قراءة تاريخية ونقدية في مفاهيم فن الواقعية السحرية وتراثها الفني.
- ٢- يعرض البحث قراءة في فن التصوير العربي المعاصر من خلال نتاجات الفنانين سعاد العطار من العراق وزينب السجيني من مصر.
- ٣- يفيد طلبة الدراسات الأولية والعليا في مجال فن الواقعية السحرية ونتاجات الفنانة سعاد العطار والفنانة زينب السجيني.
- ٣-١ هدف البحث: التعرف على السمات الواقعية السحرية في رسوم الفنانة سعاد العطار والفنانة زينب السجيني.

٤-١ حدود البحث:

مكانية: العراق ومصر

زمانية: ١٩٦٥م - ٢٠٠٥م.

موضوعية: اعمال الفنانة سعاد العطار والفنانة زينب السجيني المنفذة بمختلف المواد والتقنيات.

٥-١ تحديد المصطلحات:

الواقعية السحرية: تيار فني يجمع بين الواقع والخيال حيث تكون الأشياء التي يصورها الفنان قريبة في غرابتها من عوالم الحلم ومايخرج عن العالم المألوف من رموز واشكال [١، ص ٣٤٨].

٢- الفصل الثاني:

١-٢ المبحث الأول/مفهوم الواقعية السحرية في الفن التشكيلي العالمي:

ظهر مصطلح الواقعية السحرية لأول مرة في مجال الفن التشكيلي في كتابات الناقد الفني الألماني فرانزروه حين استعمله لوصف اعمال مجموعة من الفنانين التشكيليين الالمان في منتصف ١٩٢٠م، ومنذ الخمسينيات والستينيات ارتبطت تسمية الواقعية السحرية بنتاجات المؤلفين الروائيين في أمريكا اللاتينية في مؤلفات ادباء مثل غابرييل غارسيا ماركيز، أليخو كاربنتر، خوليو ريتازار، خورخي لويس بورجيس وتوصف ابداعات الواقعية السحرية بانها أسلوب لدمج الواقع والخيال او توصف بانها الكتابة التي تعمل داخل وخارج حدود جماليات الواقعية، او التي تقدم نوعا من الاندماج والاشتبك المعقد بين الواقعي والمتخيل او الاعتيادي والغرائبي او المعقول واللامعقول في بنية واحدة او الاحلام والخيالات التي تعيش في انسجام طبيعي مع مسار الحياة اليومية، حيث تعني الواقعية السحرية أن وجود اللامعقول جزء من واقعنا أيضاً ويمكن ان تحدث في الحياة أمور خارجة عن الطبيعة او المألوف وتكون مقبولة من الناس [2.p45] ومن المعتاد ان نجد لدى كل مجتمع صغير او كبير حكايات كثيرة عن أشياء خارقة للمألوف تقع بشكل دائم

وليحاول الناس إيجاد تفسير لها لأنها ببساطة غير قابلة للتفسير الواقعي أو المنطقي ويعرف الناس ان ماقد يحدث مع غيرهم قد يحدث معهم بالطريقة نفسها او بطريقة أخرى وهذا جزء من تيار الحياة الطبيعية منذ وجد الانسان على الأرض وهو يستقر في ذاكرة المجتمع بوصفه جزءا من التراث او الطبيعة او الوجود يجمع بين صور ومواقف من الأحلام او القصص الخرافية، أو الأساطير في جعلها جزءا مقبولا من الحياة البسيطة ومع ما يحدث كل يوم [٣، ص ٣٨]. وفي الأدب يمكن رواية مثل هذه المواقف والاحداث كونها قابلة للتصديق مثلها مثل الخرافات التي تروى في كل مكان على انها قد حدثت فعليا في المكان والزمان الطبيعيين وكان ابطالها من الناس العاديين ولكنهم عاشوا تجارب خارقة للمالوف او تمتعوا بقدرات فوق الطبيعية وكانوا يمارسون حياتهم الاعتيادية بين باقي الناس بشكل طبيعي. وقد ظهر تيار الواقعية السحرية في ألمانيا في مدينة ميونخ تحديدا، بعد نهاية الحرب العالمية الأولى (١٩١٤-١٩١٨م) وهزيمة ألمانيا، حيث نشأ لدى الشعب الألماني شعور بخيبة الأمل والغضب وحالة من عدم الاستقرار نتيجة الركود الاقتصادي والدمار الذي لحق ببلادهم، وكان لتلك المشاعر المكثفة بالانكسار والهزيمة واستنزاف تجارب الفنانين التعبيريين التي هيمنت على الفن في شمال أوروبا لمدة عقدين [٤، ص ٤٠]. وافرزت ظروف المجتمع الألماني بعد الحرب العالمية الأولى حركة متزايدة من قبل عدد من مدارس الفن الحديث نحو التجريد وقد نبعت هذه الاتجاهات من إحساس قوي لدى الفنانين برغبتهم في التعبير عن انفعالات داخلية معقدة ومضطربة يصعب التعبير عنها بادوات وأساليب الفنون الواقعية وذلك لحاجتهم الى وسائل تعبيرية تسمح لهم بالهروب من الواقع المرير والفوضى والدمار الذي تسبب به العقل لكونه هو الذي قاد الى الحروب والخراب الذي عم اوربا وأعلنت هذه الحركة الفنية عن نفسها من خلال المعرض الأول في مانهايم في ألمانيا، والذي نظمه مجموعة من الفنانين عام ١٩٢٥م حيث شارك فيه ٣٢ فنانا بما يزيد عن ١٣٠ عملا فنيا وأول من أطلق اسم الواقعية السحرية على هذا الفن هو الصحفي والناقد الفني الألماني فرانك روه وذلك بعد زيارته للمعرض . وكان من المؤسسين الأوائل لهذا الفن في ألمانيا، كل من(ماكس بيكمان وكونرادفيليك مولر وجورج غروسز وأوتوديكس وكريستيان شاد) وعندما هيمنت النازية على السلطة، أعلنت أن معظم المدارس والتيارات الفنية فن مبتذل، وبلا تردد جمعت أهم الأعمال واللوحات لتحرق في ساحة عامة، مع طرد أساتذة الفن من مناصبهم، وبتشريدهم وبذلك انتقلت الحركة الفنية إلى أوروبا في حقبة الثلاثينات، إلا أن تطورها أعيق مع نشوب الحرب العالمية الثانية، حيث فقد عدد كبير من اللوحات تحت قصف القنابل. [٥، ص ٦٠ - ٦١].



شكل (1) عمل للفنان الألماني ماكس بيكمان

اما عن بداية تيار الواقعية السحرية في مجال الادب والرواية في أمريكا اللاتينية فيؤكد الناقد والمؤرخ البورت وريكي انجيل فرانس ١٩٠٠م ان الواقعية السحرية تركز على أعمال (فرانز كافكا) الأدبية ويذهب أبعد من ذلك فيعتقد ان العام ١٩٣٥م كان العام الذي وجدت فيه الواقعية السحرية في أمريكا اللاتينية على يد الاديب خورخي لويس بورخس في بوينس آيرس في الأرجنتين، لتصبح سمة مميزة لأدب أمريكا اللاتينية المزدهر في مدة الستينات حيث ظهرت رواية مائة عام من العزلة لغابرييل غارسيا ماركيز عام ١٩٦٧م حتى أضحت في التسعينات من القرن العشرين وبحسب الناقد والمؤرخ هومي بابا هي اللغة الأدبية لعالم ما بعد الكولونيالية الطارئ.

وبعد ظهور أعمال الاديب خورخي لويس بورخس بدأ عدد من الكتاب الآخرين يحاكون اسلوبه مسجلين بداية شعبية للواقعية السحرية في منتصف القرن العشرين بينما يختلف رأي الناقد الاسباني لويس ليلبل فهو لا يعتقد بأن الواقعية السحرية تطورت خلال أربعينيات وخمسينيات القرن العشرين أو انها ظهرت من خلال أعمال بورخس في العام ١٩٣٥م. [٦، ص ١١]، ويرى هومي بابا ان الواقعية السحرية لم تصبح شيئاً معروفا لدى القراء والكتاب قبل ستينيات القرن العشرين.

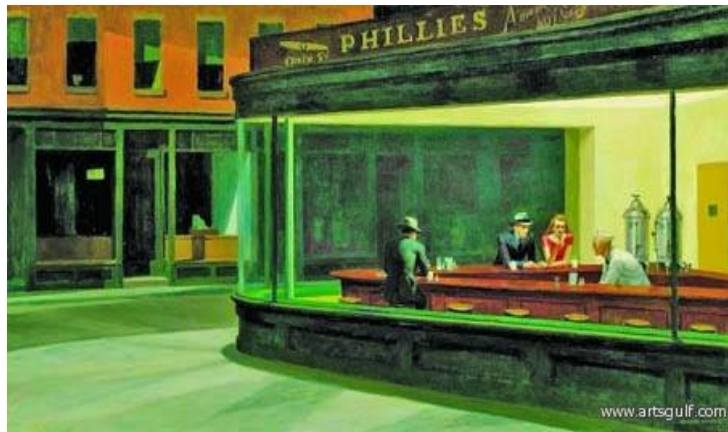
ثم وجدت طريقها إلى بعض الأعمال في آداب اللغات الأخرى وتقوم هذه الواقعية على أساس مزج عناصر متقابلة في سياق العمل الأدبي، فتختلط الأوهام والمحاولات والتصورات الغربية بسباق السرد الذي يظل محتفظاً بنبرة حيادية موضوعية كذلك التي تميز التقرير الواقعي. وتوظف هذه التقنية عناصر فنتازية كقدرة الشخصية الواقعية على السباحة في الفضاء والتحلُّق في الهواء وتحريك الأجسام الساكنة بمجرد التفكير فيها أو بقوى خفية بغرض احتواء الاحداث السياسية الواقعية المتلاحقة وتصويرها بشكل يذهل القارئ ويربك حواسه فلا يستطيع التمييز بين ما هو حقيقي وما هو خيالي. وتستمد هذه العناصر من الخرافات والحكايات الشعبية والأساطير وعالم الأحلام والكوابيس. وفي حكايات ألف ليلة وليلة توظيف فطري للواقعية السحرية، مثلما نجده في قصص الجان، والبساط السحري، ومصباح علاء الدين. [٧، ص ١]، ان الواقعية السحرية التي عرف بها مؤلفو اسبانيا وأمريكا اللاتينية هي مزيج من الواقعية والخيال ومع ذلك فإن هذا المزيج يقوم على أساس الحقيقة التي تقول ان كل شيء يحدث في الحياة هو اعتيادي وله حضور يومي، وان أي شيء يحدث ضمن حدود الواقعية السحرية يتم قبوله على انه نمط حياة تعيشه الشخصيات في القصة . وبغض النظر عن المدى الذي تم فيه البحث عن المواضيع أو مدى استثنائيتها، فإن كل الشخصيات ضمن عالم الواقعية السحرية مقبول فهي تتعامل مع الفعل دون استغراب او تعجب فيمكن للاشياء ان تتحول الى كائنات حية تتكلم وتفكر وتعيش مع البشر دون تدخل سحري او علمي حيث تحدث الأشياء بصورة طبيعية او عفوية وكانها جزء من الواقع المعتاد. وفي أميركا اللاتينية برز الفنان الأرجنتيني (أنطونيو بيرني ١٩٠٥- ١٩٨١م) في الثلاثينات وحتى الخمسينات، (والمكسيكي باسفيود ١٩١٢-١٩٩٠م) والفنان الكولومبي العالمي الشهير والمعاصر (فيرناندو بوتيرو ١٩٣٢م) الذي درس الفن في اسبانيا وإيطاليا. وتظهر أعماله في مرحلته الفنية الأولى تأثره الكبير بالواقعية السحرية، حيث رسم شخصه بأحجام ضخمة كالبالون وبأسلوب خاص في العمارة. ويطلق على فنه حالياً (الواقعية المدهشة) [٨، ص ١].



شكل(2) من اعمال الفنان الكولومبي فرناندو بوتيرو

لقد أصبحت الواقعية السحرية معروفة بفعل تغييرها للطريقة التي يفكر فيها المرء بدلا من رؤية الاعتيادي والدينيوي، فإن الواقعية السحرية تُرجع قدا صغيرا من الحياة إلى الخيال الذي يثير بدوره ذهن المتلقي ويحفزه على التأمل والتفكير، فالواقعية السحرية انصهار الحلم والواقع وهي اندماج الواقع مع الخيال وشكل من أشكال التعبير عن الواقع القائم مع عدة عناصر خيالية تعدّ طبيعية من قبل الجمهور والشخصيات على حد سواء لم يكن الفنانون الأميركيون في بداية العشرينات معزولين عن تطورات الحركة الفنية في أوروبا، ومعظمهم مكث في أوروبا لزمان معين سواء للدراسة أو للإطلاع على تجارب الفنانين. وقد ساهمت هجرة بعض الفنانين إلى أميركا في الحرب العالمية الثانية في بلورة أسلوبهم الفني.

ومن ضمن هؤلاء الفنانين إدوارد هوبر (١٨٨٢-١٩٦٧م)، الذي عدّ من أهم الفنانين المتأثرين والمؤثرين بفن الواقعية السحرية في أميركا وإن تميز بأسلوبه المتفرد فيها، فقد برع في رسم ظلال قوية وتضارب في الإضاءة مما يوحي بالغرابة. [٩، ص ١].



شكل(3) عمل للفنان الأمريكي أدوارد هوبر

وبالإضافة إلى هوبر برز كل من شارلز شيلر، وغرانتوود، الذي تأثر برواد الفن الفلمنكي والألماني والذي ترك رصيذا كبيرا من الأعمال الفنية في إطار هذا الفن. وفي عام ١٩٤٢م حقق المعرض الذي نظمه متحف الفن الحديث في نيويورك لفن الواقعية السحرية نجاحا كبيرا، وشارك فيه ما يقارب من ٢٦ فنانا شابا بالإضافة كل من إدوارد هوبر وشارلز شيلز. ومن خلال المعرض برزت أسماء لامعة تعدّ من مؤسسي هذا التيار في أميركا والذين كان لهم تأثير كبير على الفنانين الشباب في الأجيال التي تلتهم. وعلى الرغم من نشاط هذا التيار الفني إلا أن الفن التجريدي استقطب أضواء الإعلام على مدى سنوات، وقد ساعد نمو هذا التيار في الظل في الحفاظ على أصالة ومصداقية هذا الفن. ومن أشهر الفنانين في المرحلة التالية كل

من، بول كادموس وجورج توكر وإيفان ألبرايت وفيليب إيفرغود، والفنان الكندي أليكس كولفيلت الذي صور من خلال لوحاته بلدته على مدى سنوات. ونشطت الحركة على يد ثلاثة فنانين - جمعت بينهم صداقة طويلة - شكلوا مجموعة فيما بينهم عام ١٩٤٠، ومنهم أندروويث حيث تميز بقدرته على إبراز قوة المشاعر والحنين والعزلة في الشخصيات التي رسمها [٩، ص ٢-٣].



شكل (4) عمل للفنان الأميركي أندرو وايت

٢-٢ المبحث الثاني/سمات الخصوصية في تجربة الفنانة سعاد العطار والفنانة زينب السجيني :

تنتمي الفنانة سعاد العطار الى جيل أوائل الفنانات العراقيات مع، نزيهة سليم، نزيهة رشيد، وداد الأرفة لي، حياة جميل حافظ، نهى الراضي، عبلة العزاوي، ليلي العطار، بتول الفكيكي، اللائي يعززن حضورهن منذ ستينات القرن الماضي، في معارض جماعية للفن العراقي كانت تقام في بغداد وتعرض في دول أخرى . لكنها تميزت عنهنّ بتشبيد رؤية خاصة لم تماثلها تجارب الفنانات من جيلها. وقد ألفت العطار فعل الرسم حاضرا بقوة في لوحاتها، ولجهة عناصره الأساسية التي تستدعيها الدربة والاحتراف. ثمة خط يعين حدود المفردات التصويرية والأشكال، سواء كانت زخرفية مجردة أم تشخيصية على قدر من التحوير، بأثر خبرتها في فن الحفر، فيما ستكون الألوان متدرّجة في تناغمها، وهي غالبا أحادية توحى بصفة من الحلمية التي تحوي فضاء لوحاتها، أو ستستعين بترف لوني في إنجاز لوحات تشابه منمنمة عباسية . كانت تكويناتها ومفرداتها التشكيلية على الرغم مما تدعيه من خفة إلا أنها تؤسس لسطح تصويري يتمتع بصلاية الرؤية [١٠، ص ١]. ولدت سعاد العطار في بغداد عام ١٩٤٢م ولها اعمال في مجموعات خاصة وعامة في جميع أنحاء العالم، بما في ذلك المتحف البريطاني ومجموعة كولبينيان. حصلت على الدبلوم في الرسم من جامعة كاليفورنيا وكذلك بكالوريوس في الرسم من كلية البنات، وهي الشقيقة الكبرى للفنانة ليلي العطار، وقد أقامت عشرات المعارض الشخصية داخل العراق وخارجه، وشاركت في معارض جمعية الفنانين ومعرض الفن العراقي المتجول في دول اوربا ومعرض الفن العربي، ومع هذا التاريخ الفني اثبت حضورها في حركة الفن التشكيلي في العراق وخارجه لقد اقامت الفنانة سعاد العطار أكثر من عشرين معرضا منفرداً، بما في ذلك واحداً في بغداد عام ١٩٦٥م والذي اصبح أول معرض منفرد في تاريخ البلاد لسيدة فنانة. ومن ضمن جوائزها العديدة أول جائزة حصلت عليها في مهرجان بينالي الدولي بالقاهرة في عام ١٩٨٤م وجائزة التميز في مهرجان بينالي الذي عقد في مالطا عام ١٩٩٥م، غادرت سعاد بغداد مع زوجها واولادها في عام ١٩٧٦م واستقرت في لندن [١١، ص ١]. وبالنسبة لها فقد كان الشعور الدائم بالحنين للوطن يتم تعويضه بالحرية التي

تنتج عن البعد وهذا الشعور بالحريّة الذي ازداد بعد الظروف المريرة التي عاشها العراق منذ أواخر السبعينيات جعلها تتبين علاقتها بوطنها وتطور لغة بصرية شخصية لتعبر بها عن هذه الحرية .

حيث يمكن العثور على عناصر هذه اللغة ضمن تقاليد فن المنمنمات بالفن الإسلامي الذي تمتزج فيه للمخلوقات المجنحة من النقوش الآشورية والمنحوتات السومرية والمخطوطات المزخرفة للمدرسة البغدادية وصور المرأة العراقية ومع ذلك، فإن هذا الوعي بترائثها العربي والوطني العريق لم يقودها الي التقليد الأعمى، فهي تقدم اعمالها مصوغة بخيالها الرومانسي الخاص ومؤسس على وفق التقاليد التصويرية الغربية لخلق صور مبهمة حيث يتشابك السرد والرمزية [١٢، ص ١٤-١٥]، تتميز اعمال الفنانة سعاد العطار بتركيزها على العنصر الأوحده فيها وهو المرأة التي تصاحبها الحقائق والبساتين حيث تعنى الفنانة بالتفاصيل الجزئية في جذوع الاشجار والاعصان والأوراق حتى يمتلئ سطح اللوحة بكم هائل من التفرعات الصغيرة المتوزعة هنا وهناك على وفق نظام التناظر ومن نقطة مركزية تتحدد دائماً من جذع شجرة ويمتد بامتداد الاعصان [١٣، ص ٧٤]. وقد تم نشر دراسة كبيرة لتوثيق مسيرتها في لندن عام ٢٠٠٤م، والكثير من لوحات سعاد تتميز بالخيال الشديد والاحساس الشعاري الذي يندمج بكثير من الزخارف والرموز ضمن تقاليد الفن في الشرق الأوسط، اتخذت الفنانة سعاد العطار من لندن مقراً لها منذ ١٩٧٦م وهي منذ اعمالها الاولى الاكثر صلة وارتباطاً بالجوانب الشعبية، مروراً باعمالها الأكثر تعبيراً عن أزمة الانسان المعاصر، وانتهاء بغاياتها الرمزية أو الواقعية، سعاد العطار قد حددت ذاتها الفنية، لم تتوقف كثيراً في مرحلة واحدة، وانما تابعت الانتقال والبحث والتطور بشكل أدق، فاعمالها الاولى (صندوق الاعاجيب) و(في السوق) و(حاملات الحطب)، تلتزم الفنانة الواقع منطلقاً لاعمالها الفنية، ففي معظم اعمالها الاولى، المتأثرة بما أنجزه الرواد [١٤، ص ١١]. لا تبتعد الفنانة عن الحكايات الشعبية او المشاهد ذات الطابع الاجتماعي المعروف، تصوير الاسواق والمرأة البغدادية، والاهتمام بالمناخ العام للمدينة، فهي تصور البؤساء ومشاهد مختلفة للمدينة، مركزة على عذابات الانسان بالدرجة الاولى، إضافة الى اهتمامها بالمكان، وهذا الاهتمام نفسه دفعها الى التوغل في اعماقه والانتقال للواقع ودراسته بعمق. كانت سعاد العطار تنتظر الانتقال الى نقطة أكثر تمثيلاً لها، انها النقطة التي تلغي فيها المسافات او الابعاد الخارجية من اجل مسافات وابعاد جديدة . تبدأ سعاد العطار العمل على اللوحة كما يعمل الكتاب على نصوصهم فوق بياض الصفحة. تضع لها تخطيطاً بسيطاً ثم تشرح من خلال الكتابة ماذا تريد منها تماماً. تمنحها اسماً أولاً ثم تحدد اللون وماذا سيعني لها لو أنها استخدمته هنا، فهي تؤمن البداية هي أصعب مرحلة، وإن أخطأت فيها فستأخذ اللوحة منحى لم أتخيله لها وسأشعر بالإحباط، لكن إن سرت بصورة صحيحة فإن الخطوة تقود إلى الأخرى، واللوحة تقود إلى لوحة أخرى [١٥، ص ١]. وتمثل النخلة التي تعني لديها التاريخ والخصوبة والعتاء رمزا بديلا للمرأة في اعمال الفنانة التي تغيب عنها صورة المرأة وتستعويض عن وجودها بأشجار النخيل الباسقة في غابات كثيفة تحلق فيها الطيور والفرشات وتملاً ارضها الخضراء أنواعا من الزهور مختلفة الالوان والاحجام [١٥، ص ٧٤].



شكل (5) لوحة للفنانة سعاد العطار

٣-٢ الفن المصري المعاصر

الفنانة زينب السجيني:

الفنانة التشكيلية زينب السجيني مواليد القاهرة ١٩٣٠م إحدى أهم فنانات جيل الوسط للمبدعات المصريات في التشكيل المعاصر، حيث استطاعت ببصمتها الشديدة الخصوصية أن تقدم رؤية جديدة تضاف إلى بصمات التشكيليات الكبار أمثال (انجي أفلاطون، تحية حليم، جاذبية سري، ونازلي مذكور) واستطاعت أن تخلق في أعمالها عالماً جديداً تنفرد بمفرداته وينغلق عليها وحدها. تخرجت زينب السجيني من كلية الفنون الجميلة قسم التصميم ١٩٥٦م ثم من المعهد العالي للتربية الفنية ١٩٥٧م وشاركت في أول معرض عام ١٩٦٥م مع مجموعة من فناني القاهرة، لتحصل في العام ١٩٧٢م على درجة الدكتوراة في فلسفة التربية الفنية. منذ صغرها وجدت زينب السجيني نفسها في رعاية عمها الفنان الكبير (جمال السجيني ١٩١٧-١٩٧٧م) الذي اتخذها موديلاً وهي لم تتعد سنوات عمرها الستة بعد، وكان أجزاها عن هذه المهنة المبكرة بعض أفلام الألوان والأوراق البيضاء لتتخبط - كما يحلو لها، وكانت النواة الأولى في حياة زينب السجيني الفنية، ولدت زينب السجيني الفنانة المصرية الشهيرة في عام ١٩٣٠م وشهدت طفولتها في ربوع مصر القديمة، حي الجمالية والحسين والأزهر، ولاتزال الفنانة منذ ستينيات القرن العشرين تبذل أعمالها الفنية ذات الأسلوب الخاص. وترى الفنانة زينب ان كان المكان أكثر شيء تأثرت به، فحين كانت طفلة كانت تسير من حي الضاهر للحسين حيث بيت جدها فتمر على منطقة النحاسين، وهم صناع الأواني من النحاس، وكانت تراقبهم وهم يغنون أثناء العمل، وكانت تمر على شارع المعز وترى عمارته الإسلامية وتمر على الحارات المرصوفة بالحجر فتشاهد بيت القاضي وجامع السلطان قلاوون، كل هذه الأماكن كان لها طعم ولون [١٦]، ص ١]. بالإضافة الى ذكريات الموالد التي ترفع فيها الأعلام، والمقهى أمام بيت أهلها كان صاحبها يهيأها منذ الصباح برش الماء وتبخير المكان لاستقبال الزبائن، وكل ذلك ترك بصمات شاعرية داخل نفس الفنانة وتعاطفها مع هؤلاء الناس الطيبين المتعاونين. ثم انها كنت قريبة فيما بعد من عمها النحات جمال السجيني، وبدأت اهتماماتها بالناس تزداد، ولذلك ظهروا في أعمالها ومنهم العمال والفلاحين ومعيشتهم، وقد تأثرت بقربها ومرافقتها لعمها ولاسيماً أنها كانت تحب الفن للغاية وتحرص على ان تساعد في عمله حيث ترش التماثيل بالمياه أو تعجن الطين أو تغسل القوالب وتزيئتها وأحياناً تكون موديل للفنان فتحظى بمكافآت وألوان

في المقابل، وقد نصحتها أسرتها بالإلتحاق بكلية الفنون الجميلة خاصة أنها كانت قريبة من المنزل وتناسب حالتها الصحية، وبالفعل دخلت قسم الديكور لكي تستغل بافكارها بعيداً عن النحت والتصوير وقد ارتبطت بعد الدراسة بالفنان عبد الرحمن النشار (١٩٣٢م) ثم اتجهت لمجال تدريس التصميم وأصبح إنتاجها الشخصي في مجال التصوير [١٧، ص ٣].

لقد أدى تعمق الفنانة زينب السجيني في دراسة الرسوم الفرعونية ومنمنمات الواسطي الى احداث أثر بالغ على طريقتها في بناء اللوحة حيث يمكن للمتلقي ان يتلمس في تكوينات لوحاتها شيئاً من التراث لا هو شعبي خالص ولا هو مصري قديم خالص. بل هو مزيج تراثي لايمكن فصل مكوناته، اذ تبدو طريقة البناء وترتيب العناصر فوق مساحة العمل أهم ما يميز لوحات زينب السجيني إضافة إلى ملامح شخصها المميزة. هو بناء سهل وبسيط في مظهره، لكنه شديد الإحكام والثبات ومعبّر بقوة في وجوه وملامح شخصها الهادئة والأجواء الساكنة وهذا الهدوء والبساطة التي تغلف اللوحات يخفي خلفه تفاصيل مجهود شاق. فهي تعمل بطريقة أقرب إلى التصميم حيث تقوم بوضع الكثير من الرسوم التحضيرية للوحة الواحدة. وتواصل تعديل بنائية العمل الفني حتى يخرج في النهاية متكامل على الصورة التي تريدها فبناء اللوحة عندها هو أهم ما في الأمر، وأن اهتمامها على هذا النحو الدقيق ببناء اللوحة كان في البداية نوع من التعويض عن ضعف التكنيك. وجاء التكنيك مع الوقت بالممارسة لكنها لم تتخل عن طريقتها هذه في بناء اعمالها التصويرية [١٧، ص ٢]. فمن الناحية الانشائية لاتخفي الفنانة زينب السجيني تأثرها بالفنون التراثية، بداية من العصر الفرعوني، والرسوم المتنوعة على جدران المعابد، التي تدل على القدرة الفنية الرائعة التي كان يمتلكها الفنان المصري القديم ثم فن التصوير الإسلامي بجماليته المجردة والمعبرة التي تجعل منه فنا عالمي الحضور والقيمة يجمع خصائص فنية وسمات جمالية مختلفة في اعمالها جذور تمتد الى مختلف الفنون الإسلامية مثل فن المنمنمات وفن الأرابيسك، والنقش على الجدران، والرسم على الزجاج الذي خلف نماذج كثيرة لروائع التصوير في ذلك العصر المزدهر، الذي كان يقدر الفن والفنانين، رغم ان مفردات اعمالها مستمدة من البيئة المصرية المحلية بعيداً عن الرؤية المباشرة فهناك دائماً التعبير بالرمز، لتجسيد شمولية الفكرة التي تهدف إلى الحقيقة، وسبر أغوار الموروث الشعبي، فهي لاترسم فحسب وإنما تمارس أمومتها رسماً، وبشعور الانتماء الاجتماعي تنتمي للأمم الكبيرة مصر، فشخصيتها تمثلت بسمات أبناء شعبها، حساً أو تعبيراً، ويكتشف المتلقي أن بطلتها في كل لوحاتها المرأة، والأمومة مع كل شيء، مع الطفل والطائر والحيوان، إنها الحنان الناعم، والطيبة المصرية في تكوينات متأثرة بالتراث في الشكل والمضمون، فهي تقيّد من نتاجات مختلف الفنون الشعبية التي مرت على التاريخ المصري [١٧، ص ٦١].



شكل (6) لوحة للفنانة زينب السجيني

المؤشرات التي انتهى إليها الإطار النظري:

- ١- تجمع نتائج الواقعية السحرية بين الخيالية الفائقة في الأفكار والعلاقات والافعال التي يقوم بها شخص العمل الفني او اشكالهم الغريبة وبين الأماكن الواقعية والمفردات الطبيعية والاشياء الحقيقية المستلهمة من مناظر الطبيعة او مسارات الحياة الاعتيادية.
- ٢- نبعت أفكار الواقعية السحرية من إحساس قوي لدى الفنانين برغبتهم في التعبير عن انفعالات داخلية معقدة ومضطربة يصعب التعبير عنها بادوات وأساليب الفنون الواقعية وذلك لحاجتهم الى وسائل تعبيرية تسمح لهم بالهروب من الواقع المرير والفوضى والدمار الذي تسبب به العقل والمنطق.
- ٣- نتائج الواقعية السحرية مزيج من الواقع والخيال يقوم على أساس الحقيقة التي تقول ان كل شيء يحدث في الحياة هو اعتيادي وله حضور يومي، وان أي شيء يحدث ضمن حدود الواقعية السحرية يتم قبوله على انه نمط حياة تعيشه الشخصيات في العمل الفني.
- ٤- تنتمي الفنانة سعاد العطار الى جيل أوائل الفنانات العراقيات مع، نزيهة سليم، نزيهة رشيد، وداد الأرفة لي، حياة جميل حافظ، نهى الراضي، عبلة العزاوي، ليلي العطار، بتول الفكيكي، اللاتي يعززن حضورهن منذ ستينات القرن الماضي.
- ٥- تتميز اعمال الفنانة سعاد العطار بتركيزها على العنصر الأوحده فيها وهو المرأة التي تصاحبها الحقائق والبساتين حيث تعنى الفنانة بالتفاصيل الجزئية في جذوع الاشجار والاعصان والأوراق حتى يمتلئ سطح اللوحة بكم هائل من التفرعات الصغيرة والازهار والثمار.
- ٦- الفنانة المصرية زينب السجيني احدى أهم فنانات جيل الوسط للمبدعات المصريات في التشكيل المعاصر، حيث استطاعت ببصمتها الشديدة الخصوصية أن تقدم رؤية جديدة تضاف إلي بصمات التشكيليات الكبار امثال، انجي أفلاطون، تحية حليم، جاذبية سري، ونازلي مذكور.
- ٧- أدى تعمق الفنانة زينب السجيني في دراسة الرسوم الفرعونية ومنمنمات الواسطي الى احداث أثر بالغ على طريقتها في بناء اللوحة حيث يمكن للمتلقي ان يتلمس في تكوينات لوحاتها شيئاً من التراث لا هو شعبي خالص ولا هو مصري قديم خالص. بل هو مزيج تراثي لا يمكن فصل مكوناته.

٨- تنتمي مفردات اعمال الفنانة زينب السجيني الى التراث الفني المصري العريق وهي مستمدة من البيئة المصرية المحلية بعيداً عن الرؤية المباشرة فهناك دائماً التعبير بالرموز والخيالات التي تجري احداثها على ارض الواقع.

٣- الفصل الثالث:

٣-١ مجتمع البحث:

بعد الجهد المبذول من قبل الباحثة في الاطلاع على الكتب والمصادر الفنية وشبكة المعلومات العالمية تمكنت من جمع ٦٤ عملاً فنياً للفنانتين سعاد العطار وزينب السجيني بواقع ٣٢ عملاً لكل منهما، تمثل بمجموعها مجتمع البحث الحالي.

٣-٢ عينة البحث: اختارت الباحثة عينة بحثها البالغة ٦ نماذج بطريقة قصدية وبواقع ٣ اعمال لكل فنانة على وفق المبررات الآتية:

١- نتاج الفنانتين العراقية سعاد العطار والمصرية زينب السجيني من مراحل زمنية مختلفة ومن اعمالهما المشهورة.

٢- الاعمال الموثقة توثيقاً دقيقاً.

٣- استيعاد الاعمال المتشابهة والموضوعات المتكررة من نتاجات الفنانتين.

٣-٣ أداة البحث: اعتمدت الباحثة المؤشرات التي انتهى اليها الاطار النظري بوصفها موجّهات عامة لعملية تحليل عينة البحث.

٣-٤ منهج البحث: اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي بأسلوب التحليل.

تحليل العينة:



شكل (7)

نموذج رقم (١) اللوحة: ملكة الطيور الفنانة: سعاد العطار الابعاد: ١٠٠ X ٨٠ سم المواد: زيت على قماش

التاريخ: ١٩٩٣م العائدية: مجموعة خاصة بالفنانة

تستلهم الفنانة سعاد العطار مشاهد من وحي خيالها الحر الذي يستدعي مفردات ورموز من مجرى الحياة اليومية وتقوم بادخالها في أجواء غرائبية وعلاقات غير منطقية تجعل اعمالها تتمتع بنوع من الصدمة الجمالية والفنية لدى المتلقي، ففي هذا العمل تصور الفنانة اجواءً مظلمة تحيط بشجرة كبيرة ذات جذع يمتد الى اسفل اللوحة فيما تنتشر باقي اغصانها المحملة بالاوراق والازهار الملونة بالازرق والاحمر والاصفر والاخضر في كل ارجاء اللوحة وتستقر وسط هذه الشجرة الوارفة صورة امرأتين على راسها تاجا صغيرا وترتدي ثوبا ازرقا يغطي قدميها وفيه زخارف بلونين الاحمر والاصفر، والمرأة تجلس على ظهر ديك كبير

ذي عرف ذهبي اللون وريشه ملون بالأخضر والأزرق ويمتد ذيله الطويل على شكل صفوف متعاقبة من الريش الملون بالأزرق السماوي إلى يسار اللوحة فيما تجلس على ذراع المرأة وكتفها طيور زرقاء صغيرة، أن مثل هذه المشاهد المتخيلة تحيل المتلقي إلى عوالم الأساطير القديمة وعالم الخرافات الشعبية المتوارثة حيث يمكن للأشياء والمخلوقات أن تقوم بأفعال عجائبية وترتبط مع بعضها بعلاقات غريبة مع بعضها أو مع بني البشر، وفي هذا العمل تتخذ المرأة الجالسة على ظهر الديك العملاق صفة صديقة الطيور التي تحط العصافير على كتفها وتحملها الديك فيحلق بها في السماء أو يضعها فوق هذه الشجرة العجيبة التي تنمو بين أغصانها وأوراقها أزهار مختلفة الألوان وأكاليل من الورد تشبه عنقود العنب وهي من وحي خيال الفنانة التي تؤلف بين صفات النبات والحيوان والإنسان وترسم صوراً لعوالم يختلط فيها الوهم بالحقيقة والواقعي بالخيالي وتثير عملية التأمل فيها إحاسيس وأفكار ترتبط بعوالم الف ليلة وليلة وتراث الأدب العربي العجائبي الذي سبق ظهور فتحوال من خلال هذه الصياغات الفنية أن تجتذب ذهن وذائقة المتلقي وتوجهها نحو العمق الإنساني المحمل بمختلف الأمنيات والرغبات والأحلام التي لا يمكن أن يعيشها الإنسان في الواقع فتحققها الفنانة من خلال أعمالها وتجعلها بمثابة واقع محسوس يمكن تأمله والاستغراق فيه فيمنح المتلقي فرصة للسباحة في عوالم الخيالي والمستحيل واقعيًا، والأجواء المظلمة التي تحيط بالمشهد التصويري هي طريقة لإشاعة الإحساس بالغموض في العمل الفني، فالإشكال في اللوحة مضاءة بنور ساطع يأتي من مصدر مجهول غير واضح في التكوين الإنشائي، لكنه مقنع للناظر بحيث تبدو الأشكال وكأنها مضاءة بنور داخلي يشع منها باتجاه محيطها المعتم وهذا الأسلوب البنائي للوحة يجعلها أقرب إلى عالم القصص المروية أو الحكايات المنقولة شفاهياً حيث يصنع الراوي ملامح الزمان والمكان بحرية ودون الالتفات إلى اشتراطات المكان والزمان الواقعيين ففي الحكايات والأساطير يصبح كل شيء ممكناً ومقبولاً كونه جزءاً من عالم آخر غير منظور بالعين إنما مدرك بالخيال والحدس الداخلي والتأمل العميق في الذات الإنسانية، ففي عالم الفن والجمال يمكن أن يتحقق المستحيل واللامنطقي واللامعقول ويمكن للجمهور تقبله وتدوقه بوصفه ضرباً من الإبداع الفني والجمالي الذي يسهم في تجميل الحياة وتوسيع مدياتها وافاقها بشكل كبير.



شكل (8)

نموذج رقم (٢) اللوحة: عاشقان الفنانة: سعاد العطار الأبعاد: ١٠٠ X ٨٠ سم المواد: زيت على قماش

التاريخ: ١٩٨٤م العائدية: مركز بغداد للفنون

تصور اللوحة سماء زرقاء تنتشر فيها غيوم بيضاء صغيرة يتخللها ضياء الشمس وتظهر تحتها غابة من الأشجار الطويلة والقصيرة ذات الجذوع الضخمة تتفرع منها اغصان متشابكة ويبدو بين هذه الأشجار حصان يقف على ارض الغابة المفروشة بالاعشاب والزهور يمتد نحو الأفق البعيد تحتل مقدمته مجموعة كثيفة من الأشجار المتشابكة الاغصان وتقرش ارضه اعشاب مرتفعة تنمو من خلالها ازهار بيضاء وحمراء وتمر من بين هذه الأشجار ساقية صغيرة تفصل بين الحصان وبين مجموعة من النور التي تتجمع عند الجهة اليسرى من العمل وكأنها تريد الوصول الى الحصان واقتراسه، والساقية تتصل بمجرى نهر كبير يمتد افقيا من يمين الى يسار اللوحة وفي وسط النهر يطفو جسدان متلاصقان هما رجل وامراة ملتقين بوشاح شفاف وقد احتضن احدهما الآخر بينما تقف على كتف المرأة حمامة بيضاء وقد تلونت مياه النهر بلون معتم تنمو في وسطها نباتات كثيفة من الازهار الكبيرة ذات اوراق عريضة وهي تستقر مثل جزيرة صغيرة وسط النهر اما في مقدمة اللوحة فتبدو ضفة النهر القريبة مليئة بالاوراق الخضراء والصفراء والازهار الملونة بالابيض والوردي. ان هذا العمل مؤسس على فكرة خيالية تجمع بين عناصر وكائنات مستمدة كلها من الواقع الحقيقي ولكن وجودها في هذه العلاقات الزمانية والمكانية يجعلها جزءا من خيالات الواقعية السحرية في الفن التشكيلي والتي تمتاز بجمعها بين عناصر واشكال وكائنات من أماكن وازمنة متباعدة تخلق باجتماعها وانتلافها في حدود عمل فني واحد مشاعر مختلفة تتراوح بين الغرابة والعجائية والخيال اللامحدود، ولجوء الفنانة سعاد العطار الى تصوير المشهد الخيالي من منظور واسع يحتوي السماء والأشجار والنهر يوحي للمتلقي ان المشهد يجري في عالم اخر غير عالم الواقع، وهي تجعل صورة العاشقين المضطجعين فوق سط المياه محور عمله الغريب المثير للدهشة والتعجب، ففي هذا العالم البعيد تجري الأشياء على وفق منطق مختلف حيث يمكن للازهار ان تنمو وسط مجرى النهر وكأنها جزء من احتفال العاشقين برحلتها النهرية الهادئة التي تقودهم نحو افاق مجهولة ولكنهما غير مكرثرين بمسار النهر والرحلة ولا يفكران بما سوف يأتي لاحقا، فالنهر يتحول الى سرير ناعم يضم جسديهما والسماء هي غطائهما فيما تصبح الأشجار العالية بجذوعها واوراقها وثمارها الملونة، السميكة بمثابة فردوس يمتلئ بالاغصان والاوراق والثمار ذهبية اللون رغم انها تطل على نهر من المياه المعتمة الداكنة، حيث تسمح الفنانة لقدر اكبر من مشاعرها وعواطفها في الحضور الفني وصياغة أفكار اللوحة وتفصيلها الصغيرة والكبيرة معتمدة على مشاهدات عاشت في ذاكرتها أو عاصرتها فتهتم بادق جزئيات المكان والنهر والغابة وتتشئ أنواع هامشية من العلاقات بين الحصان والنور وبين النهر والزهور العائمة في وسطه فتتعاطم الحكايات داخل عالم لوحتها وتكتمل مع مفردات من حقول الزرع والأشجار والسماء والزهور والنهر والحيوانات وياخذ كل منها دوره في تشكيل قطع الاحجية المعلقة بين عالم المرئي والواقعي وعالم السحر والخيال.



شكل (9)

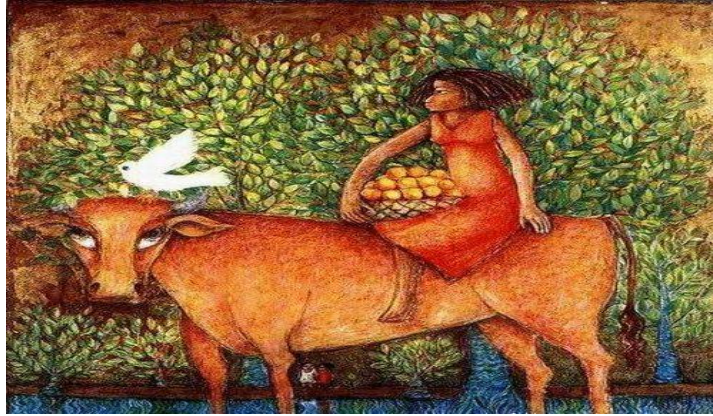
نموذج رقم (٣) العمل: طائر السعادة الفنانة: سعاد العطار الابعاد: ٨٠ X ١٠٠ سم المواد: زيت على قماش

التاريخ: ١٩٩٧م العائدية: غاليري نيت /بريطانيا

في وسط غابة كثيفة الأشجار ترتفع اشجارها عالية في السماء وتتمو بين اغصانها واوراقها الكثيفة ازهار بيضاء وحمراء يستقر طائر كبير اخضر اللون يحمل على ظهره امرأة ورجل يجلس احدهما خلف الاخر والمرأة المرسله الشعر ترتدي ثوبا اخضر ملون بالاحمر والازرق والاصفر وتحمل في يدها اليمنى وردة بيضاء كبيرة الحجم بينما يبدو الرجل الجالس خلفها محدقا فيها وهو يرتدي ثوبا اخضراً مزخرفاً بأشكال هندسية بلون اسود وقد حطت على كتفه الأيمن حمامة بيضاء صغيرة، والطائر الكبير يجثم على ارض الغابة المغطاة باعشاب بنية اللون ويقف الى يمينه قرد صغير بني اللون وخلفه قرد اخر ينظر باتجاه المتلقي بينما تستقر على الشجرة القريبة منه بومة بنية اللون تنظر باتجاه الطائر الكبير، فيما تحتل مقدمة اللوحة أوراق نباتات كبيرة خضراء وبنية الألوان.

وبنية هذا العمل تحيل الى خيالات قريبة من قصص الف ليلة وليلة وتستوحى خرافات واساطير قديمة عن الناس الذين ركبوا طيوراً حلقت بهم في السماء ومنها اسطورة (الملك السومري ايتانا الذي ركب على الطائر الغرائبي انزو) فحمله الى السماء، وكذلك اسطورة السندباد الذي ركب على ظهر العنقاء، والفنانة سعاد العطار توظف هذه الأفكار الأسطورية والخيالات الغريبة في توليفة فنية وجمالية تجمع بين صور العشق والغرام وبين السفر على جناح الطير والغابات المسحورة البعيدة التي تقع خلف البحار البعيدة حيث تعيش الكائنات المختلفة كالقروود والبوم بامان وهدهد ولا تخشى الاقتراب من الانسان، وتعتمد الفنانة أسلوب الجمع بين العناصر النباتية المختلفة في بنية عجائبية واحدة حيث تصور الأشجار الشاهقة ذات الأوراق الكبيرة والمتشابكة وهي تثمر ازهاراً ملونة بالابيض والوردي والاحمر، فيما تعرض صورة العاشقين السعيدين وكانهما يستمتعان برحلتها الغريبة في أعالي السماء على ظهر طائر يطوف بهما العالم ويهبط بهما على الجزر البعيدة المسحورة.

حيث تلجأ الفنانة الى اختيار مفردات لوحاتها وعناصر عملها الفني بأسلوب يجنح الى المتناقض واللامعقول بينما تقوم هي بصياغتها على وفق مفاهيم الحجمية والابعاد والألوان لتبدو واقعية ومقبولة في نظر المتلقي، وبذلك تحرك الفنانة ذهن وذائقة جمهورها للبحث عن تفسيرات داخلية يمكن ان تجمع بين هذه العناصر المتنافرة في الواقع، ففي هذا البناء الفني توازن الفنانة بين الصياغات الواقعية للاشكال والشخص والاشياء وبين العرض غير الواقعي للأفكار والعلاقات والتصورات، وبذلك فهي تترك مساحة التاويل مفتوحة على اقصى مدياتها امام المتلقي الذي يصبح بدوره مساهما في بناء وتفسير العمل الفني فهو يشارك في وضع الدلالات وتاويل عناصر وعلاقات الاشكال على السطح التصويري وهكذا يصبح بإمكان العمل الفني ان يظل حيا متفاعلا ومتحركا عبر الزمان والمكان، ليجري تاويله مرة بعد مرة دون ان تكون هناك قراءة نهائية او قراءة كاملة للعمل الفني الذي يعيش وينمو مع مرور الزمن وباختلاف القراء والمشاهدين فهو مشروع قراءة مستمر ومنتام لايمكن تحديده عند مضمون او دلالة واحدة تكون كافية لاطهر كل مكوناته وتحرير مجمل طاقاته التعبيرية اللانهائية.



شكل(10)

نموذج رقم (٤) العمل: فتاة القرية الفنانة: زينب السجيني الابعاد: ٧٠ X ٧٠ سم المواد: زيت على قماش

التاريخ: ٢٠٠٠م العائدية: جمعية الفنانين التشكيليين/ القاهرة

في هذه اللوحة تسجل الفنانة زينب السجيني لمحات من تصوراتها وخيالاتها التي تدور حول الريف المصري الجميل وحياة الناس البسطاء والكائنات الوديدة التي تعيش برفقة الانسان وتندمج معه في علاقات مستوحاة من عالم الاساطير والخرافات الشعبية القديمة، حيث تصور الفنانة السجيني نهرا ازرق نقي المياه تقف في وسطه بقرة كبيرة بنية اللون ذات قرون قصيرة وعيون واسعة وهي تنظر باتجاه مقدمة اللوحة، وعلى ظهر البقرة تجلس فتاة صغيرة ذات شعر اسود مجعد على شكل جدائل، ترتدي رداء برتقالي اللون تضع في حجرها سلة مليئة بثمار البرتقال وعلى راس البقرة تقف حمامة بيضاء اللون، وتظهر حافة الجرف الذي يحد النهر من أعلاه وقد نبتت عليها شجرة ذات أوراق خضراء صغيرة متشابكة بينما تتساب تحتها انهار وسواقي صغيرة تتساب الى عمق ارض الجرف الترابي وتتغلغل بين الأشجار والنباتات النامية على جانب النهر، ويظهر تحت جسم البقرة المرتفع صورة رجل وامرأة يقفان متلاصقين والرجل يرتدي ثوبا ابيض وترتدي المرأة ثوبا احمر، وقد صورتها الفنانة بحجم صغير جدا بحيث يبدو ان اصغر من النباتات التي تنمو قربهما على الجرف الترابي للنهر، وتكمن عناصر الغرائبية في هذه اللوحة في المعالجات المبسطة

والمؤثرة التي وظفتها الفنانة في اخراج عملها التشكيلي، حيث تبدو العلاقة بين الفتاة والبقرة نوعاً من الغرائبية والخيال الحر القادر على انشاء علاقات محبة وتفاهم بين مختلف الكائنات الحية، فالبقرة تحمل الفتاة على ظهرها بهدوء لتمكنها من جمع الفاكهة من الأشجار، بينما تتخذ صورة الرجل والمرأة الصغيرين بعداً رمزياً مبهماً فهما يعيشان في عالم الواقع رغم صغر حجمهما ويقفان جنباً إلى جنب وكأنهما يتصرفان بشكل عادي في بيئة طبيعية وعالم منطقي، وهذا النوع من البناء الفني يحيل المتلقي إلى بناء دلالي خاص يجمع بين الغريب والمعتاد ويجعل كل منهما سندا ودعامة للآخر، فللعلاقات المؤسسة بين المعقول واللامعقول قدرة على الامتداد داخل الفكر الإنساني الباحث دائماً عن المعنى، وكل علاقة فنية تعرض على العقل البشري تأخذ طريقها إلى التحليل والدراسة من أجل إيجاد التفسير المقبول لها داخل الذات الإنسانية، ويتخذ لجوء الفنانة إلى النمط المبسط في بناء الأشكال قيمة جمالية مهمة حيث يمكن للأشكال المبسطة أن تؤثر في وجدان وعاطفة المتلقي أكثر من الأشكال المعقدة الغامضة، وتلعب المعالجات اللونية المبسطة دوراً مهماً في بث روح الحيوية والانسجام في العمل الفني، فالفنانة زينب السجيني لاتجأ إلى التعبير بواسطة اللون بشكل رئيس بل تستخدم الألوان المستمدة من الواقع وترتكز على استخدام الأشكال والانشاءات الفنية والموضوعات في إثارة روح الغرابة والجائبية في أعمالها وذلك من خلال التلاعب بالأحجام والعلاقات بين الكائنات والشخصيات وتحاول أيضاً عرض أفكاراً غريبة عن الواقعية لكنها قريبة منه بالوقت وهي نفسه بذلك تثير العديد من الأسئلة في ذهن المتلقي وتضعه في دوامة البحث عن الأجوبة، وهذا ما يميز نتاجها الفني ويجعله ضمن تيار الواقعية السحرية بشكل واضح.



شکل (11)

نموذج رقم (٥) العمل: وجبة طعام الفنانة: زينب السجيني الأبعاد: ٦٠ x ٧٠ سم المواد: زيت على قماش التاريخ: ٢٠٠٢ م العائدية: مجموعة خاصة

تصور اللوحة مجموعة من سبع فتيات يركبن في سفينة خشبية تبدو عليها ملامح القدم وطراز هندستها يحاكي السفن الفرعونية الشعائرية التي كانت تمارس فيها طقوس العبادات المصرية القديمة وترتدي الفتيات اثواباً بيضاء قصيرة الأكماء وفوقهن تبدو مظلة خشبية متصلة بهيكل السفينة التي تسير في نهر ذو مياه زرقاء نقية وقد بانّت على ضفة النهر البعيدة خلف الفتيات صفوف من أشجار النخيل الوارفة يظهر عند حافتها القريبة من النهر شكل شخصين صغيرين هما رجل وامرأة يقفان على جرف النهر وهما يتاملان منظر السفينة الخشبية المليئة بالفتيات والتي تسير من دون شراع أو مجاذيف فقد انسابت بهدوء مع مجرى النهر، ومن خلفها تظهر التلال المرتفعة نحو السماء الملونة بلون الغروب المائل للاحمرار ويظهر قرص الشمس

المنير الذي يسير نحو الغروب، والفتيات صغيرات الحجم شعورهن مسدولة وتجمع أشكالهن بين ملامح الفتيات الصغيرات وبين ملامح النساء الناضجات وهذا الأسلوب الذي يميز شخص الفنانة زينب السجيني هو الذي يجعل أعمالها تطوف بين عالمين مختلفين أحدهما عالم الواقع الذي تظهر فيه الأشياء والشخص والأماكن على طبيعتها الحقيقية والعالم الآخر عالم خيالي إيحائي تتغير فيه ملامح الشخص وموصفات الأشياء، وبذلك تخلق الفنانة سبيلا تعبيريا يسمح بتحقيق نوع من التعابر الدلالي بين الأشياء المصورة وبين مدلولاتها الظاهرة والمضمرة، ففي عوالم الفنانة زينب أحداث تدور حول وجود المرأة وحياتها وافكارها وخيالاتها واحلامها، ونساء لوحاتها هادئات يعبرن عن ذواتهن من خلال الصمت والحركة المعبرة وأوضاع الجسد فبعض النساء في السفينة اقفات بهدوء ينظرن نحو المتلقي بعيون الكثير من التساؤلات وواحدة تجلس في مقدمة المركب وتنتظر الى الامام وأخرى جالسة في وسط المركب وتنتظر نحو مقدمة اللوحة وأخرى ضمت ذراعيها الى صدرها واخر الفتيات تقف عند مؤخرة المركب وقد امسكت بعمود المظلة الخشبية، والرحلة النهريية التي تصورها الفنانة هي اشبه برحلة نحو المجهول تقوم بها نساء باحثات عن الحقيقة او عن فكرة تتعلق بمصيرهن ووجودهن الإنساني حيث تبدو على وجوههن ملامح التأمل والبحث والتساؤل الداخلي غير المعلن ولكن يمكن التعرف عليه من خلال أوضاع وحركات وعيون النساء المسافرات في سفينة الحياة، واعمال الفنان هي بمثابة تنقيبات متشعبة الدروب في عالم المرأة تستند الى رؤية فلسفية مضمونها أن المرأة هي رمز الخصب واستمرار الحياة وهي تصورها في تجليات مختلفة من مراحل الطفولة والشباب والأمومة والشيخوخة، بملامح البراءة والحزن أحيانا فالمرأة حاضرة دائما ولكن صورتها تختلف من عمل الى اخر وصورها مؤطرة بالرمز غالبا لتجسيد تأملات الفنانة في عالم المرأة واستلها الموروث الحضاري والشعبي، فشخصوها النسوية تمثلت بسمات بنات شعبيها شكلا ومضمونا حيث يستطيع ويكتشف المتلقي أن بطلتها في كل لوحاتها المرأة والانوثة ومشاعر الحب الصامت المضمرة داخل النفوس، إنها الحنان الناعم، والطيبة المصرية في تكوينات متأثرة بالتراث في الشكل والمضمون، فهي تستعيد من الفنون الشعبية التي مرت على التاريخ المصري القديم والإسلامي وكذلك التراث الشعبي المتنوع في بقاع مصر المختلفة.



شكل (12)

نموذج رقم (٦) العمل: عالم الطفولة الفنان: زينب السجيني الأبعاد: ١٠٠ X ٦٠ سم المواد: زيت على قماش

التاريخ: ٢٠٠٢م العائدية: ملك الفنانة

تسترجع الفنانة زينب السجيني جزءا من ذكريات الطفولة التي عاشتها في الريف المصري الجميل تحت ظلال أشجار النخيل الوارفة يتدلى سعفها الأخضر نحو الأرض وتتسلل اشعة الشمس من بين جذوعها

على الأرض الخضراء المغطاة بالعشب فترسم خطوطاً من ظلال جذوع النخل على الأرض الخضراء عند ضفة النهر الصغير ذو المياه الرزقاء الصافية التي تجتذب إليها عدداً من الفتيات الصغار والكبار للجلوس على حافة النهر حيث تضع بعض الفتيات أقدامهن في المياه وتجلس أخريات على الأرض وتلعب فتاتان مع زوج من الماعز بني اللون صورتها الفنانة بحجم صغير مقارنة بأحجام الفتيات الواقفات، بينما تلقى أحدها شبكة كبيرة في النهر وتطفو على سطح المياه المترقفة مع حركة الرياح زورق ورقية بيضاء تسير بهدوء على صفحة المياه، ومعظم الفتيات يرتدين الثياب البيضاء المعهودة في أعمال الفنانة وهي تعبر عن النقاء والبراءة بينما ترتدي فتيات أخريات ثياباً ملونة بالأزرق والأحمر والأصفر لتسهم في بث روح الحيوية والتنوع في بنية السطح التصويري، فيما يستقر في عمق اللوحة شخصان صغيران هما رجل وامرأة يطلان على المشهد من بعيد وكانهما يمثلان عامل الزمن أو روح الماضي التي تراقب حياة الإنسان وهي تسير في مجراها اليومي، وتظهر على الضفة القريبة من النهر عند مقامة اللوحة فتاتان تسيران معاً من يمين اللوحة إلى يسارها حيث تجلس فتاة وحيدة عند حافة اللوحة اليمنى وببداها زورق ورقي تحاول وضعه في مجرى النهر، إن هذا المشهد التصويري يحمل من الغرابة بقدر ما يحمل من المألوف اليومي في حياة أهل الأرياف المصرية، فقد جمعت الفنانة من مشاهداتها الحياتية ما يصلح لبناء عملها الذي تقوم بتحويله إلى مشهد غرائبي من خلال أسلوب توزيع الشخصيات وتفصيل المكان والزمان، ففي حين تبدو ملامح المكان والزمان طبيعية فإن فكرة العمل غير واقعية لا يمكن تحقيقها بهذا الشكل الذي ترسمه الفنانة التي تصور عالماً انوثياً بالكامل لا يتواجد فيه الذكور إلا من موقع المتفرج البعيد غير المؤثر في الأحداث، وهو عالم تمرح فيه الفتيات الصغيرات والكبيرات دون حرج ويمارسن فيه نشاطات مختلفة من اللعب والتأمل وصيد السمك واللهو بالزوارق الورقية وكانهن يعشن في عالمهن الخاص المملوك من قبلهن وحدثن، وأسلوب تصوير الأشكال والشخوص والطبيعة يقترب من رسوم الأطفال التي تجمع بين المحسوس والمتخيل دون أكثر مما ينتج عن اجتماعها من غرائبية واقتران غير منطقي على مستوى الفكرة أو البناء، ونساء الفنانة زينب يحملن ملامح المرأة المصرية الأصلية بلون بشرتها الأسمر الداكن المفوف برداء أبيض وعيونها الواسعة وكان نساءها ينحدرن من أصل عائلي موحد ويعشن في ربوع جنتها الخاصة على الأرض التي تعيد إنتاج مرئياتها في ثوب مغاير للواقع رغم متانة ارتباطها به فتظل سابعة بين ضفتي الحقيقة والخيال في أجواء وأماكن مغمرة بنور الشمس الذي يشبه ومضات الحلم المروي ببساطة وشفافية عبر معالجات تتسم بالزهد اللوني المعهود في أداء زينب التصويري، حيث يسيطر على تكويناتها تكرارات اللون الترابي والأخضر والأزرق والأبيض، بما يتيح الفرصة لتوليد نمط من الموسيقى الداخلية للعمل. فهي تتخذ من فن الرسم معبراً بين طفولتها وأمومتها والعمل في بنيتها الشكلية وانفتاحاته الدلالية يوحي بصلة دفيئة بين فطرة الطفولة وغريزة الأمومة المنثورة على بساط واقعي مختزل، يسمح للمتلقى بتحريك خياله داخل تراكيب وعناصر المشهد التصويري المؤسس على أرض تلنقي عندها حدود الواقع المعاش بالحلم المتلاشي الذي يترك انطباعاته وبصماته على النفس البشرية.

٤ - الفصل الرابع:

٤-١ نتائج البحث:

- ١- تجمع اعمال الفنانة سعاد العطار بين الفكرة غير الواقعية والصورة الواقعية للاشياء في صياغات فنية ترتقي بالعمل الفني الى مستويات خيالية تثير لدى المتلقي إحساسا بوجود عوالم سحرية غير مرئية بالعين ولكنها مدركة بالحدس والخيال.
- ٢- تلجأ الفنانة سعاد العطار الى الجمع بين مناظر الغابات النائية غير المأهولة بالناس وصور الأشجار الباسقة والزهور والاعشاب والكائنات والطيور العملاقة او والصغيرة ذات الألوان الخلابية حيث يشكل حضور المرأة والعاشق والحسان مشاهد تثير الدهشة والاستغراب تدفع المتلقي الى السياحة في عالم الخيال غير المحدود.
- ٣- تستحوذ المرأة بحضورها العاطفي والوجداني والرمزي على اعمال الفنانة سعاد العطار وهي تعيش في أماكن غريبة وعوالم سحرية عبر وجودها التصويري او رموزها حيث تخضع لها الكائنات العجيبة مثل الديك العملاق والطائر الكبير وتسبح هي في انهار خيالية وتسكن في أشجار عالية.
- ٤- تصور الفنانة زينب السجيني نساء تجمع اشكالهن بين الطفولة والأمومة ويعشن في عوالم خاصة بهن حيث تبدو الأشياء والأماكن طبيعية ولكنها مقتصرة على وجود النساء اللاتي يقمن بافعال تعبر عن الفرح في الطبيعة والتأمل العميق في الوجود ومعنى الحياة.
- ٥- تستلهم الفنانة زينب السجيني صورة المرأة المصرية ذات الملامح الشعبية التي تجمع بين الأصول الفرعونية والعربية من الشعر المجعد والبشرة السمراء وتتسجم مع باقي المخلوقات الحية من الطيور والابقار والأشجار في أجواء سحرية توحى بوجود عالم اخر غير منظور يتصف بالهدوء والأمان والانسجام.
- ٦- ترتبط المرأة في اعمال الفنانة سعاد العطار برموز الخصب والعاطفة وتتميز بالسلطة والهيمنة والقوة في مواجهة عالم غريب وكائنات خرافية بينما تعيش المرأة في اعمال الفنانة زينب السجيني في عوالم طبيعية بسيطة تعكس صورة البيئة الطبيعية المصرية.
- ٧- تعيش المرأة في اعمال سعاد العطار في غابات بعيدة غير مأهولة بالناس وفضاءات معتمة وتمارس افعالاً عجائبية محيرة بينما تعيش نساء زينب السجيني في أماكن مفتوحة وفضاءات مشرقة وتمارس افعالاً تقترب من اللهو واللعب والمرح الطفولي.
- ٨- يظهر في اعمال الفنانة زينب السجيني مراقب بعيد للحدوث يتمثل في وجود رجل وامرأة صغيرين في عمق اللوحة، بينما يكون حضور المرأة وفعالها في اعمال سعاد العطار منظورا من قبل الحيوانات البرية والكائنات الخرافية التي تعيش في عوالمها المجهولة.

٤-٢ الاستنتاجات:

- ١- تعدد اعمال سعاد العطار الانشاءات المغلقة والتكوينات المتماسكة حيث تزدحم الاشكال والعناصر على السطح التصويري ذي الألوان المعتمة والجواء قليلة الانارة، بينما تأخذ الاشكال والعناصر في اعمال الفنانة زينب السجيني حريتها في الظهور عبر انشاءات مفتوحة واشكال متباعدة تجمعها أرضية اللوحة ذات الفضاءات والألوان المشرقة.

٢- تعبر صورة المرأة في اعمال سعاد العطار عن هواجس الحيرة والخوف من المجهول المتاصل في النفس العراقية بسبب عوامل البيئة والحياة والقلق الدائم، بينما تعبر صورة المرأة عند زينب السجيني عن الاستقرار والمرح الطفولي والاطمئنان بسبب عوامل البيئة الطبيعية والاجتماعية الأكثر استقرارا في مصر.

٣- تمثل المرأة عند سعاد العطار سمات النضج وتميل الى العزلة والعيش في عالمها الداخلي الخيالي الخاص، بينما تعيش نساء زينب السجيني في مجتمعات صغيرة تتمثل فيها صور الانسجام والتآلف والتفاهم مع بعضهن ومع الأشياء والكائنات الأخرى.

٤- تتخذ المرأة عند سعاد العطار ابعادا رمزية ودلالات غامضة يصعب فك شفراتها وتفسيرها بينما تتخذ نساء زينب السجيني ابعادا حيوية تعيش وتتمتع بجماليات البيئة والحياة في مرح طفولي وانفتاح جمالي.

٥- تتخذ صورة النخلة بعدا تاريخيا وحضاريا في اعمال كل من الفنانة سعاد العطار حيث ترمز النخلة الى المرأة العراقية الشامخة الصامدة دوما، بينما تعبر النخلة لدى زينب السجيني عن الروح المصرية والبيئة الاصلية والانتماء الحقيقي الى ارض مصر وتراثها الإنساني العريق.

٤-٣ التوصيات:

١- توصي الباحثة بضرورة إقامة المعارض المشتركة او الشخصية للفنانات العربيات في مختلف بلدان الوطن العربي لإتاحة الفرصة امام الفنانين والباحثين للتعرف على نتاجات الفن النسوي العربي المعاصر.

٢- ضرورة نشر البحوث الاكاديمية والمقالات العلمية حول نتاجات الفنانات العربيات لزيادة معرفة الجمهور العربي بنتائج الفنانات العرب من كل الأقطار العربية.

المقترحات:

تقترح الباحثة اجراء الدراسات الآتية:

١- دلالات صورة المرأة في رسوم الفنانة زينب السجيني.

٢- جدل الواقعي والتمثيل في رسوم الفنانة سعاد العطار.

CONFLICT OF INTERESTS

There are no conflicts of interest

٥- المصادر:

١- إبراهيم درويش، سعاد العطار، القدس العربي، العدد ٥٢٩١، لندن، ٢٠٠٦/٦/٢.

٢- أحلام فكري، الفنانة التشكيلية في التصوير العربي المعاصر، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ٢٠١٦.

٣- ايناس نبيل محمد شومان، الواقعية السحرية في الرواية المصرية المعاصرة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، جامعة الإسكندرية، ٢٠١٠.

٤- حامد أبو حمد، في الواقعية السحرية، دار السندباد، القاهرة، ٢٠٠٢.

٥- رشا المالح، الواقعية السحرية فن يجمع بين الغموض والدهشة، صحيفة البيان الإماراتية، عدد ٢٥/٤/٢٠٠٩.

٦- سعد القصاب، سعاد العطار عراقية تنسج الحلم الأسطوري، صحيفة العرب، العدد ١٠١١، لندن، ٢٠١٦/١٠/٢٢.

٧- سيروان رفعت احمد الزنكنة، الواقعية السحرية، موقع الحوار المتمدن، العدد ٣٨٠١ في ٢٧/٧/٢٠١٢.

- ٨ - شوكت الربيعي، الفن التشكيلي المعاصر في الوطن العربي، دار الشؤون الثقافية، بغداد، ١٩٨٦.
- ٩- عبد عبد الحليم، زينب السجيني حياتي لوحة متعددة الابعاد، ملحق الخليج الثقافي، صحيفة الخليج، العدد ٢٧، دبي، ٢٠١٧.
- فخر يخليل، اعلام الفن الحديث، ج٣، دار الفارس، ط١، الأردن، ٢٠٠٥.
- ١٠- كاظم شمهود، سعاد العطار وليلى العطار من اقطاب الفن العراقي المعاصر، صحيفة المثقف، العدد ٤٢٩٠، سدني، استراليا، ٢٠١٨.
- ١١- مصطفى المحمداوي، غابريل غارسياماركيز في دائرة الواقعية السحرية، دار الادهم، القاهرة، ٢٠١٥.
- ١٢- ناطق خلوصي، تاريخ الواقعية السحرية ونظريتها، موقع الناقد العراقي، بغداد، ٢٠١٣.
- ١٣- ميجان الرويلي وسعد البازعي، دليل الناقد الادبي، ط٣ المركز الثقافي العربي، بيروت، ٢٠٠٢-٢٠١٠.
- ١٤ - ياسر سلطان، زينب السجيني لوحتي متأثرة بالتراث الفرعوني ورسوم الواسطي، صحيفة الحياة، لندن، ٢٠١٠/١١/٣٠.
- ١٥- ياسر سلطان، الفنانة التشكيلية سعاد العطار وشجرة الحياة العراقية، صحيفة فنون الخليج، عدد ٢٠١٨/٦/٤، الرياض، ٢٠١٨.

16- Carolinaferrer, magicrealism, the trajectory of a concept, University of Quepec, Monterial, Canada; 2012p45.